البيان الختامي الذي ألقاه رئيس مجلس المحافظين السيد Suminto، خلال الدورة الثالثة والأربعين للمجلس

بالنيابة عن المجلس، أودّ أن أتقدم بالشكر إلى رئيس الصندوق وإدارته العليا وموظفيه على تنظيم هذه الدورة الناجحة.

المحافظون الموقرون،

الآن وقد شارفنا على نهاية الدورة الثالثة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق، اسمحوا لي أن أعبر عن عميق امتناني وتقديري لكم جميعاً. وأودّ أن أشكركم على مشاركتكم النشطة في مداولات المجلس، وتشاطركم معنا معرفتكم وتعبيركم عن التزامكم المتين بالاستثمار في الصندوق، بالاستثمار في الزراعة، وفي القضاء على الجوع والفقر بحلول عام 2030. على مدى اليومين الماضيين، سمعنا تأكيدات بأن الصندوق في موقع يسمح له بالاستمرار بعملياته، من بين بعض المواضيع الأخرى، وصادقنا على ميزانيات الصندوق، وعدّلنا سياسات التمويل ومعاييره في الصندوق، وأنشأنا هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر للموارد.

كذلك فقد انخرطنا في مناقشات حول موضوع "الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة، بغية القضاء على الجوع بحلول عام 2030". مازال أمامنا عقد واحد فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومع أننا نعلم بأن الإحصائيات تشير إلى ارتفاع في معدلات الجوع على مستوى العالم، ولكنني كرئيس لهذا المجلس، أؤمن بثقة بأن هذا الأمر قد أوحى لنا جميعاً بأن نقوم بشيء ملموس لعكس هذا التوجه الحالي. وسلّط الضيف المميز الذي حظينا به، فخامة الرئيس إبراهيم بوباكاركيتا، رئيس جمهورية مالي، الضوء على الحاجة لأن نتكاتف، وأن نجمّع مواردنا، ونعمل معاً للقضاء على الجوع في العالم. وقد عبّر عن نفس الرسالة مناصرو التأييد للشباب، وضيوفنا المدعون، والمشاركون في الجلسات التفاعلية، وجميع السادة المحافظين من خلال بياناتهم ومداخلاتهم خلال "المحادثات مع السادة المحافظين". وذلك تماماً ما نحن بحاجة إليه في وقت كوقتنا هذا، إننا بحاجة لأن نضافر جهودنا، وأن نعمل معاً في شراكة وثيقة، إننا بحاجة لا أن نزيد من مواردنا فحسب، وإنما أن نضاعف التزامنا بتوفير الموارد للصندوق، إننا بحاجة لأن نستأصل الجوع في العالم، والآن هو الوقت للقيام بذلك.

وتحدّث معالي السيد Japhet Hasunga أمام مجلس المحافظين بالنيابة عن رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة، فخامة الرئيس John Pombe Magufuli، وشكر الصندوق على استمراره في التعاون مع حكومات البلدان النامية، للاستثمار في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، والتحوّل الريفيّ. وأما وزير الاقتصاد والمالية في جمهورية إيطاليا فقد أثنى أيضاً على الصندوق لدوره في التنمية الريفيّة. ودعوني هنا أعبر عن امتناننا العميق لإيطاليا لاستضافة وكالات الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ولدعمها المستمر للصندوق، وأودّ أيضاً أن أشيد بروح التعاون والشراكات التي رسمتها الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقراً لها، وهي الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي.

كذلك تمثل الشراكات عنصراً رئيسياً في البيان القوي الذي انبثق عن منتدى المزارعين، والإجراءات الناجمة عن اجتماعهم العالمي. وبالفعل فإن الشراكة مع المزارعين، ومع منظمات المنتجين ضرورة لا مفر منها لتعزيز نجاح تدخلات الصندوق في المناطق الريفيّة.

اسمحوا لي أن أؤكد مجدداً على بعض النقاط التي أثرتموها، وأنا على يقين من أننا سنأخذها معنا كأعضاء في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المحترم هذا. أولاً، إننا بحاجة لأن نضاعف استثماراتنا في الزراعة وفي التحول الريفيّ للقضاء على الجوع. ثانياً، إننا بحاجة لتعزيز صورة الصندوق، من خلال سرد قصة الصندوق لمن هم خارج هذه الغرفة؛ كيف يقوم الصندوق بأخذ الميل الإضافي، كيف تبدأ عمليات الصندوق حيث يتوقف الآخرون، كيف يعمل الصندوق مع المنتجين الريفيين على نطاق صغير للقضاء على الفقر والجوع. ثالثاً، إننا بحاجة لأن نضمن نجاح التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق كتعبير على التزامنا بالقضاء على الجوع على مستوى العالم. وأنا على يقين من أنني لا أتحدث بالنيابة عن نفسي فقط، وإنما بلسان جميع المندوبين الأكارم الحاضرين معنا هنا، عندما أقول بأنه يتوجب علينا أن نعود بهذه الرسائل إلى عواصم بلداننا، وأن نكون قادة نستقطب التأييد للصندوق وللتحول الريفيّ.

لقد سمعنا مناشدات مثيرة للعواطف من مناصريّ الشباب الريفيين لدينا، ومن أشخاص من ذوي الإعاقة، لضمان ألّا نترك أي أحد يتخلف عن الركب. وأنا أعتقد بأن الرسالة هي أن الاستثمار في الصندوق يعني الاستثمار في التحول الريفيّ الشمولي. دعونا لا ننسى الدعوة للعمل الذي تقدمت بها ممثلة غامبيا الموقرة، فاعتراف بلادها الملموس بأهمية عمل الصندوق واضح من خلال إعلانها عن تعهد للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. دعونا نحتذي بالمثال الذي وضعته غامبيا لنا، دعونا نحدث الفرق ونكون الفرق.

اسمحوا لي مرةً أخرى أن أهنئ زملائي في مكتب مجلس المحافظين، محافظي الكاميرون والمملكة المتحدة، وإنني أتطلع للعمل معكم ومع أمانة الصندوق على مدى السنتين القادمتين. وأودّ أيضاً أن أعبر عن امتناني العميق لرئيس الصندوق على عواطفه الجيّاشة، والتزامه، وقيادته الملهمة. والشكر موصول أيضاً لجميع الموظفين في الصندوق، ولفريق الأمانة والمراسلين والمترجمين الفوريين والتقنيين، وجميع الذين عملوا من وراء الكواليس، دعونا نصفق لهم جميعاً.

مرة أخرى، أودّ أن أتقدم بالشكر إلى السادة المحافظين والمشاركين، وجميع أعضاء فرق الخبراء، والضيوف المميزين، والمتحدثين الرئيسين، لقد كنتم مفتاح نجاح دورة المجلس هذه، لقد ألهمتمونا وحفزتمونا ودفعتمونا للعمل، لذا دعونا نعمل، وقت العمل هو الآن. وبقولي هذا أعلن اختتام الدورة الثالثة والأربعين لمجلس المحافظين.